

سورة لقمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) ﴾

شرح الكلمات:

{يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ} حثه عليها، وخصها لأنها أكبر العبادات البدنية،

{وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ} وهو كل ما يقره الشرع ويرتضيه، ويأمر به

{وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ} وهو كل ما ينكره الشرع، وتأباه المروءة

{وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ} أي ما يصيبك في هذه الحياة من شدائد

وبلايا

{إِنَّ ذَلِكَ} الصبر

{مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} أي معزوماتها؛ التي يجب التمسك بها.

المعنى الإجمالي :

قوله: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ} أي أدها بشروطها وأركانها وواجباتها وسننها، {وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ} بطاعة الله تعالى فيما أوجب على عباده {وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ} أي عما حرم الله تعالى على عباده من اعتقاد أو قول أو عمل. {وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ} من أذى ممن تأمرهم

وتنهاهم، وقوله {إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} أي إن إقام الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في ذات الله من الأمور الواجبة التي هي عزائم وليست برخص.

بدأها لقمان بإقامة الصلاة، والصلاة هي الركن الأول بعد أن تشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وعلمنا أن الصلاة لأهميتها فُرِضت بالمباشرة، ولأهميتها جعلت ملازمة للمؤمن لا تسقط عنه بحال ثم يبين لقمان لولده: أن الإيمان لا يقف عند حد الاستجابة لهذين الركنين الأساسيين، إنما من الإيمان ومن كمال الإيمان أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك، فيقول له: {وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ}.

{[لقمان: 17]} فانشغل بعد كمالك بإقامة الصلاة، بأن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، فبالصلاة كُملت في ذاتك، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تنقل الكمال إلى الغير، وفي ذلك كمال الإيمان.

وأنت حين تأمر بالمعروف، وحين تنهي عن المنكر لا تظن أنك تتصدق على الآخرين، إنما تؤدي عملاً يعود نفعه عليك، فيه تجد سعة الراحة في الإيمان، وتجد الطمأنينة والراحة الذاتية؛ لأنك أدت التكليف في حين قصر غيرك وتخاذل.

وأوصى بالصبر بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن الذي يتعرض لهذين الأمرين لا بُدَّ أن يصيبه سوء من جراء أمره بالمعروف أو نهيه عن المنكر، فإن تعرضت للإيذاء فاصبر؛ لأن هذا الصبر يعطيك جزاءً واسعاً.

ثمرات الصلاة:

1- أمان من الكفر والنفاق.

2- الصلاة راحة وطمأنينة.

3- الصلاة نور.

4- الصلاة دواء من الغفلة.

5- الصلاة تفريج للكربات.

6- غفران الذنوب.

7-ن صلحت صلح سائر العمل.

8-عهد عند الله بدخول الجنة.

أهمية الصلاة:

1-أنها أول ما يجاسب عنه العبد يوم القيامة، فإن قُبلت قُبل سائر العمل، وإن رُدَّت رُدَّ.

2-أنها الركن الثاني من أركان الإسلام.

3-أن الله عز وجل أمر بالمحافظة عليها في السفر، والحضر، و السلم، والحرب، وفي حال الصحة، والمرض.

4-أن النصوص صرحت بكفر تاركها.

الخطوات العملية التي تساعد على تحييب الصغار (بنين وبنات) في الصلاة:

1- الترتيب الإيمانية هي الأساس الأول.

2- أن يقدم الأبوان القدوة الصالحة لأبنائهم.

3- مصاحبة الأطفال إلى المسجد.

4- الاعتماد على مكافأة الأبناء كلما حافظوا على صلواتهم.

فوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

(1) دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام .

(2) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمن الحياة وضممان سعادة الفرد والمجتمع .

(3) يُثبت معاني الخير والصلاح في الأمة .

(4) يُزيل عوامل الشر والفساد من حياتها ويقضى عليها أولاً ً فأولاً حتى تسلم الأمة وتسعد .

(5) يُهيأ الجو الصالح الذي تنمو فيه الأداب والفضائل وتختفي فيه المنكرات والردائل ويتربى في ظله الضمير العفيف والوجدان اليقظ .

(6) يُكوّن الرأي العام المسلم الحر الذي يجرس آداب الأمة وفضائلها وأخلاقها وحقوقها ويجعل لها شخصية وسلطاناً هو أقوى من القوة وأنفذ من القانون .

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ

بِالْمَعْرُوفِ

سلسلة تفسير القرآن العظيم الإصدار رقم (241)



قوله يا بني أقم الصلاة وأمر بمعروف
من تفسير سورة لقمان الآية 17

تهدى ولا تباع

ولا تنسونا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

على الأرض تعظيماً لربه، ولا يضعها لأحد سواه، فكان (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد...).

5- أن تربي ابنك على عقيدة سليمة، وعلى عبادة متقنة، وعلى أخلاق كريمة، وأن يكون عنصراً نافعاً في المجتمع، هذا أعظم عمل يقوم به الأب، بل إن رسالة الأب لا تزيد على ذلك.

6- إن أعظم صور تأديب الأبناء تعليمهم الصلاة وغرس محبتها في قلوبهم ليقوموا بحقوقها خير قيام. فهي الشعيرة العظيمة التي سماها الرسول صلى الله عليه وسلم نورا وجعلها للدين عمادا وهي الصلة التي تربط بين العبد وخالقه في اليوم الواحد خمس مرات، هي محطات للخلوة بالإله العظيم ومناجاة وذكره وتعظيمه سبحانه...

7- الأمر بالمعروف : أسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرب إليه ، والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ، ونهى عنه من المحسنات والمقبحات .

8- المنكر اصطلاحاً : كل ما فحشه الشرع وحرمه ونهى عنه .
9- إذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعُطلت رايته ؛ ظهر الفساد في البر والبحر.

10- يشترط في الأمر والنهي القدرة على الأمر والنهي وتغيير المنكر ، فإن كان عاجزاً فلا يجب عليه إلا الإنكار بالقلب بمعنى أن يكره المعاصي ويتكبرها ويقاطعها ، ويقاطع فاعلها.

11- الصبر عند الابتلاء ويتحقق بوسائل كثيرة نعد منها ما يلي:

يلي:

1- تقوية الإيمان بالقدر

2- التقوى وهي سبب للثبات والصبر

3- الدعاء واللجوء الى الله تعالى والدعاء يرد القدر

4- تذكر سنن المرسلين وأتباعهم فاذا اصابته نكبة من النكبات لابد عليه ان يفرح ويتبرك بها لانها اصابته الانبياء المباركين.

5- تذكر قرب الفرج الذي يأتي مع الشدة.

والله اعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

7) يبعث الإحساس بمعنى الأخوة والتكافل والتعاون على البر والتقوى واهتمام المسلمين بعضهم ببعض .

8) هو سبب النجاة في الدنيا والآخرة .

9) هو سير أفضلية هذه الأمة . لقوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)
10) هو سبب للنصر والتمكين في الدنيا .

آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

1- أن يكون عالماً بأمر دينه فاقها بالأحكام الشرعية.

2- الورع فإن الإنسان يردعه ورعه من الوقوع في الشبهات.

3- حسن الخلق ، وحسن الخلق والبعد عن الغضب هما ملاك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

4- الرفق ، ما دخل الرفق في شئ إلا زانه وقد كان الأنبياء أرق الناس قلوباً.

أربعة أمور تدل على أهمية الصبر:

الأول: أن الله ذكره في أكثر من تسعين موضعاً في القرآن.

الثاني: أن الله قرنه بالصلاة.

الثالث: أن مقامات الدين كلها مرتبطة به.

الفوائد :

1- وجوب إقام الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما يلحق الأمر والنهي من أذى.

2- الصلاة سبب لاستسهال الصعاب، وتحمل المشاق؛ فحينما تتأزم الأمور وتضيق، وتبلغ القلوب الحناجر، يجد الصادقون قيمة الصلاة خاشعة؛ وحسن تأثيرها وبركة نتائجها.

3- الصلاة هي سبب لتكفير السيئات، ورفع الدرجات، وزيادة الحسنات، والقرب من رب الأرض والسماوات.

4- الصلاة عمود الدين، وركن الإسلام الثاني، وتتجلى مظهر العبودية في أدائها على أعظم صورة حيث يضع العبد أشرف أعضائه